رحمه الله بالمدينة سنة تسع وستين ومائة قال ابو محمد مكي في التبصرة وكان
يعني نافعا يقرئ الناس بكل ما قرئ عليه مما رواه الا ان يسئله انسان عن قراءته فيأخذ عليه
فلذلك كثر الاختلاف عنه وقد زاد في الابانة ايضاحا فقال ما نصه فان سأل سائل فقال
ما العلة التي من اجلها كثر الاختلاف عن هؤلاء الايمة يعني السبعة وكل واحد منهم قد انفرد
بقراءة اختارها مما قرأ به على ايمته فالجواب ان كل واحد من الايمة قرأ على جماعات
بقراءات مختلفة فنقل ذلك على ما قرأ فكانوا في برهة من اعمارهم يقرؤون الناس بما
قرؤوا فمن قرأ عليهم باي حرف كان لم يردوه عنه اذ كان ذلك مما قرؤوا به عن ايمتهم الا ترى
ان نافعا قال قرأت على سبعين من التابعين فما اتفق عليه اثنان اخذته وما شذ فيه واحد
تركته يريد والله اعلم مالم يتفق عليه ذلك وقد روي عنه انه كان يقرئ الناس بكل ما قرأ به
حتى يقال له نريد ان نقرأ عليك باختيارك مما رويته فهذا قالون ربيبه اخص الناس به
وورش اشهر الناس في المتحملين عنه اختلفا في اكثر من ثلاثة آلاف حرف من قطع وهمز
وتخفيف وادغام وشبهه ولم يوافق احد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه ولا نقلها
احد عن نافع غير ورش وانما ذلك لان ورشا قرأ عليه بما تعلم في بلده فوافق ذلك
رواية قرأها نافع على بعض ايمته فتركه على ذلك وكذلك ما قرأ عليه قالون وغيره وكذلك
الجواب عن اختلاف الرواة عن جميع القراء وقد روي عن غير نافع انه كان لا يرد على احد ممن
يقرأ عليه اذا وافق ما قرأ به على بعض ايمته فان قيل له اقرأ بما اخترته من روايتك اقرأ
بذلك هـ (الاعراب) فالباء في حيث سببية والمجروران بعد حيث متعلقان به وجملة نحدث
بدل مفصل من جملة حيث او عطف عليها بحذف العاطف او استيناف ووحي مفعول
نحدث وهو اولى من اعرابه حالا او حسبما بمعنى مثل صفة لموصوف محذوف اي تحديثا
وما موصول حرفي وصلته اشتهر وفاعله ضمير مقرأنا نافع وفي البلاد متعلق باشتهر
وهو جمع بلد وهو كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والباء بمعرب
ظرفية بدل من البلاد وال لحاضر بمعنى عند متعلقة باشتهر ايضا والحاضر ساكن
الحاضرة والبادي ساكن البادية والتقدير خصصنا منهن مقرأنا نافع بالذكر كما
اشتهر بالشهرة في المغرب قال

وربما ذكرت بعض احرف — مما تضمن كتاب المنصف
لان ما نقله مروي — عن ابن لب وهو القيسي

وشيخه

وشيخه مونس جليل — وهو الذي ضمن اذ يقول
حدثني عن شيخه المغامي — في العلم بالتنزيل والاحكام

ش اخبر انه يذكر في قليل من المواضع بعض كلم من الكلام الذي احتوى عليه الكتاب
المسمى بالمنصف منظوم الاستاذ ابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ذكر في
صدره ما يدل على انه نظمه في زمان الامير عبد المومن بن علي اول امراء الموحدين بعد
المهدي وذكر فيه انه اكمله في النصف من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ثم
علل الناظم اعتماده عليه في ذلك المواضع بان ما ذكره فيه مروي عن شيخه الاستاذ
ابن لب القيسي وشيخ القيسي هذا ثقة عالم وهو الامام ابو عبد الله محمد ابن
احمد المغامي من طبقة ابي داوود يروي عن الحافظ ابي عمرو وعن ابي محمد مكي قال ظ
وشيخ ابن لب هذا هو الذي اودعه البلنسي كتابه المنصف حيث يقول فيه
حدثني اي ابن لب عن شيخه المغامي هذا اولى ما يحمل عليه كلام ظ ويحتمل
على بعد عود ضمير هو على ابن لب واما عوده على البلنسي فلا يصح ونصه في صدر النظم
بعد الدعاء لعبد المومن واولاده

وانني لما رايت العمرا — منصرما ابلغت نفسي عذرا
في رجز قصدت فيه الكشف — عن اتباع الرسم حرفا حرفا
دون زيادة ولا نقصان — على الذي قد جاء في القرآن
اذ كنت قد اخذته رواية — عن ابن لب من ذوي الدراية
وكان شيخا خص بالاتقان — في عصره من اهل هذا الشان
حدثني عن شيخه المغامي — في العلم بالتنزيل والاحكام
وكلما ذكرته فعنه — اخذته مما استفدنا منه

تنبيه هنا سؤالان احدهما ان الناظم ذكر عن المنصف نحو اثني عشر
موضعا وسكت عن كثير مما انفرد به فان كان هذا الامام من العدالة بحيث
يعتمد انبغى الاعتماد عليه كغيره في جميع ما ذكره وان لم يبلغ تلك المرتبة فلاي شيء ذكر
هذه المواضع والحد هذا البحث قوله بعد : والخلف في منصف والكاتب :: مخيره
رسمها : مع انه لا مخالف لهذا العدل نقلا وزيادة العدل مقبولة ثانيهما فلاي
شيء خص الناظم هذه المواضع بالذكر دون غيرها والجواب عن الاول انه لما

Copyright © King Saud University